



كذبة «تخفيف الحصار»

واشنطن لن تنجح في تدوير الزوايا المشبوهة
لحربها الإرهابية الاقتصادية على سورية وشعبها

4

قرارات دعائية بوصمة إنسانية..

كوارث الطبيعة تحرك الملفات

المتعثرة والخبراء يعولون على

استثمار الوقت بالمفيد

5

«ورك سوشاليس» الأميركي؛

واشنطن تسيطر على المعابر

الحدودية وتعرقل وصول الإمدادات

إلى منكوبي الزلزال السوريين

7

«اشتر الليرة واكسر الحصار».. «فزعة» أردنية لدعم سورية في خطبها الجبل



■ تشرين- ملى سليمان

الأول وأغلب العلاقات التجارية هي مع سورية والعراق ومعظم التجار على ارتباط وثيق بغرف التجارة السورية وبالكثير من الشركات السورية وبخاصة في مجال الاستيراد والتصدير. والأمر لا يتعلق فقط بكونها حملة تضامن مع أهلنا السوريين وإنما تعود بالنفع على العمل التجاري الأردني بارتفاع قيمة الليرة السورية، فكسر الحصار عن سورية مهم للأردن كما هو بالغ الأهمية لسورية.

وتابع: بدأنا بالحملات الإعلانية لتشجيع الناس و التجار سواء على صفحات التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغات ويوسيات أو على أرض الواقع عبر لجان بسيطة شعبية مهمة في مختلف المناطق الأردنية وبمسميات عديدة منها (اشتر الليرة السورية.. شجع السياحة واكسر الحصار عن سورية) .

ولم يعد الأمر يقتصر على بعض الشباب فقط وإنما امتد إلى عدد من التجار الأردنيين الذين بادروا إلى شراء الليرة السورية للمساهمة في كسر الحصار. ومن المهم ذكره أن «جمعية الصرافين الأردنيين» قد أعلنت إلغاء أي اقتطاعات أو عمولات

شباب غيور على أهله.. واع لدوره.. مثقف بثقافة الحمية العربية ونخوة الأصالة.. لم يرص أن يسفك دم أنسابه السوريين والعالم يتفرج ويستلذ بخنقهم في كبوتهم لإرضاء غرور أمريكا وأجندتها السياسة الجوفاء.. فبادر و فكر و طبق على أرض الواقع.. من مدينة الرمثا الأردنية بدأ شباب أردنيون بحملة لدعم الليرة السورية ومحاولة كبح انخفاضها أمام الدولار..

تواصلت «تشرين» مع الشاب الأردني عبد المنعم مؤسس الحملة لمعرفة التفاصيل وأجاب: يؤلمنا جداً ما يؤلم سورية فدمائنا واحدة ولن نقف ساكتين أمام ما يحدث لذلك بدأنا بهذه الحملة بشكل فردي من قبل بعض شباب وبدأنا بشراء الليرة السورية من مراكز الصرافة وتحويل العملات وقمنا بتبديلها بالدينار الأردني وبدأنا حملة دعابة بين الناس وأهل المنطقة والمناطق المجاورة.

ومن المعروف، يضيف عبد المنعم، أن منطقة الرمثا التي بدأنا بها هي منطقة تجارية بالمقام

الأردني إلى سورية وكل ذلك للمساهمة قدر الإمكان في محاولة كسر الحصار عن سورية وتنشيط الاقتصاد السوري.

وليس باستطاعتنا أن ننسى قوافل الدعم وفرق الإنقاذ من الأردن الشقيق لمساعدة المتضررين من الزلزال في سورية.

للتحويلات من الدينار الأردني إلى الليرة السورية أو من الحوالات من الأردن إلى سورية وهو دليل أن الحملة لاقت رواجاً وفي طريقها للنجاح.

إضافة إلى شراء الليرة السورية، سيتم في المدى القريب تشكيل لجان شعبية مهمتها البدء بتنظيم رحلات سياحية كبيرة لوفود من الشباب

نقابة المهندسين في حماة تعمل عبر لجان توصيف أولي لإخلاء المساكن المهددة بالسقوط



■ تشرين - علي شاهر أحمد

تستمر اللجان الفنية المشكلة في مجال الوحدات الإدارية بالكشف و تقييم الأبنية المتضررة بالزلزال في محافظة حماة.

وأكد المهندس عبد الناصر خليل رئيس نقابة المهندسين في حماة أن اللجان الفنية المشكلة بالوحدات الإدارية والتي يشارك في كل لجنة منها مهندسان أو أكثر من النقابة تقوم بالكشف على الأبنية التي فيها أضرار نتيجة الزلزال و تقييم حالتها (تقييماً أولياً) و إعلام سكانها بضرورة إخلائها في حال كانت تشكل خطورة على حياتهم و تحديد الأبنية التي تحتاج إلى تدعيم .

وأوضح خليل أن عمل هذه اللجان الأساسي هو توصيف أولي سريع للمنازل المتضررة بالزلزال ليتم فيما بعد دراسة و تقييم حالة الأبنية المتضررة و الإجراءات الواجب اتباعها لمعالجة الخلل الحاصل فيها، لافتاً إلى أن الجهات الحكومية أجرت تقييماً لأبنيتها و مشاريعها و النقابة جاهزة لتقديم العون لأي جهة تطلب ذلك.

من جهته أكد المهندس توفيق صالح مدير الموارد المائية في حماة أن السدود و المشاريع المائية سليمة و لم تظهر عليها أي أضرار بسبب الزلزال، مشيراً إلى أنه ليس لديه أي معلومات عن السدة الترابية على مجرى العاصي شمال الغاب و التي انهارت منذ أيام و أن هذه السدة تقع خارج سيطرة الدولة و أن مديرية الموارد المائية لم تنفذ هذه السدة و ليس لديها علم بها.

«صحة» درعا تسير سيارتي إسعاف و عيادة متنقلة مجهزة بالمستلزمات

■ تشرين - وليد الزعبي

وأشار الدكتور بسام السويدان مدير صحة درعا لـ«تشرين» إلى أن سيارات الإسعاف والعيادة المتنقلة يرافقها فريق صحي من أطباء وكادر تمريضي ذي خبرة ومزودة بجميع التجهيزات والأدوية اللازمة لتقديم الخدمات الإسعافية والعلاجية لأهلنا المتضررين من الزلزال.

سيرت مديرية صحة درعا صباح اليوم سيارتي إسعاف بالإضافة لعيادة متنقلة إلى محافظة اللاذقية للمساعدة في تقديم الخدمات الطبية والصحية للمتضررين من الزلزال.

عيادة متنقلة وسيارتا إسعاف إلى اللاذقية وشاحنتا أغذية إلى حماة

■ تشرين- طلال الكضيبي



انطلقت اليوم من أمام مبنى محافظة السويداء عيادة طبية متنقلة وسيارتا إسعاف إلى اللاذقية للمساعدة في علاج المصابين من جراء الزلزال الذي ضرب عدة محافظات الأسبوع الفائت.

وأشار مدير صحة السويداء الدكتور طارق الجمال إلى أن العيادة المتنقلة وسيارة الإسعاف التي تم إرسالها اليوم تأتي ضمن خطة التحرك الطارئة، والعيادة المتنقلة مجهزة بأدوية طبية وكل ما يلزم من تجهيزات طبية إضافة إلى طبيب وثلاثة ممرضين.

ومن ناحية ثانية أشارت عضو المكتب التنفيذي المختص للشؤون الاجتماعية والإغاثة رغدى الغوثاني إلى أنه تم اليوم تسيير شاحنتين إلى محافظة حماة محملتين بـ ١٧ طناً من المواد الغذائية والإغاثة والمواد الغذائية، وحبوب الأطفال، والمحارم والحفاظات والألبسة والمعاطف والأحذية الشتوية والحرامات والتفاح والبطاطا، لمساعدة الأسر المتضررة من الزلزال المدمر الذي ضرب عدة محافظات،

المحافظة في قادمات الأيام تم الطلب من كل الوحدات الإدارية في السويداء إعلام المحافظة عن أي أسرة تصل إلى السويداء بغية تأمينها وتقديم كل ما يلزم لها.

ولفتت إلى أن جمع المساعدات للأسر المتضررة من الزلزال ما زالت مستمرة على ساحة المحافظة

وبالتالي إيصالها إلى مقر لجنة الإغاثة في مجلس المحافظة ليتم توصيلها، أو إلى اللجان الفرعية المعنية بجمع المساعدات وتقديمها عن طريق مبادرات فردية أو جماعية ليصار إلى إرسالها إلى المحافظات المتضررة من الزلزال .

ومن ناحية ثانية ذكرت الغوثاني أنه وصلت خلال اليومين الماضيين إلى محافظة السويداء، نحو ١٥ أسرة من حلب متضررة من الزلزال وقد تم استقبالهم وتأمين مسكن لهم، وذلك بالتعاون بين المجتمع المحلي والأهلي ومحافظة السويداء.

مضيفة أنه فور وصول تلك العائلات إلى مدينة السويداء، تم إيواؤهم، وتأمين مواد غذائية وإغاثة لهم بالتنسيق والتعاون مع فرع الهلال الأحمر العربي السوري في السويداء، والجمعيات الأهلية، مضيفة أنه تتم متابعة أوضاعهم وتقديم كل رعاية واهتمام لهم، ولتأمين الأسر الوافدة إلى

شائعات الزلازل.. تهرب الناس وخبراء ينصون بعدم التصديق



الطبيعية المدمرة القادمة من باطن الأرض واعرف كثير من الناس المرضى بأمراض مزمنة تعرضوا لجلطات أثناء سماعهم هذه الأخبار ومنهم من عاش حالة نفسية سيئة.

فالشائعات تنتشر وتكثر في الأزمات الصحية والحروب والكوارث الطبيعية حيث توجد بيئة سهلة وخصبة لانتشار القصص والأخبار الزائفة. ولفتت د. أسعيد إلى تأثير هذه الأخبار النفسي الكبير ولا سيما على الأشخاص الذين يعيشون الكارثة وهم ضمن نطاق التأثير النفسي والجسدي بها، حيث تسبب لهم القلق والخوف والارتباك. كما تسبب هذه الشائعات اضطرابات جسدية وتسبب في عدم النوم.

شائعات

شائعة ظهرت تساعل من خلالها عدد من الناس عن ما إذا كان هناك علاقة بين الخسوف وحركة القمر، والزلازل وشدتها والهزات الارتدادية. وهنا تواصلت تشرين مع رئيس الجمعية الفلكية السورية د. محمد العصيري، الذي أكد أنه لا يوجد أي علاقة إطلاقاً للقمر والخسوف بزيادة الهزات الأرضية، قائلاً: عندما حدث الزلزال في ٦ شباط بين تركيا وسورية لم تكن هناك أي حالة خسوف والقمر كان في أبعد مكان عن الأرض كان يسمى (الميني مونز) أو (المايكرو مونز) أي أبعد نقطة للقمر عن الأرض وأضاف بأن الدراسات العلمية تؤكد أنه لا ترابط للخسوف أو حركة القمر أو الأجرام السماوية أو اصطاف الكواكب أو ارتصافها بالزلازل على الأرض. الزلازل على الأرض ظاهرة (كارثة طبيعية)

تشرين - دينا عبد

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالأنباء الزائفة التي واكبت آثار الزلزال، وكان أكثرها إثارة للخوف، تغريدة مزيفة منسوبة للخبير الهولندي (فرانك هوغريبتس) تحذر من وقوع زلزال بقوة ٩,٦ درجات في سورية وتركيا ولبنان، وهو ما نفاه الخبير نفسه على صفحته على موقع تويتر. الشائعات عند الكوارث من أهم أساليب ترويع الأفراد والمجتمعات النفسية والاجتماعية فهي لا تقتصر على زمان أو مكان معين، بل حيثما وجد المجتمع البشري ظهر خطر الشائعات خاصة في الأزمات والكوارث الطبيعية والصحية كما حدث منذ أيام (كارثة الزلازل).

وبحسب أخصائية الصحة النفسية عالية أسعيد فإن الشائعة من نوع من أنواع الأسلحة التي تتولد من رحم التكنولوجيا وتختلف طبيعتها وأهدافها وتحديد المجتمع المستهدف من ورائها، فبعض الشائعات تكون، تلك التي تهدف مباشرة إلى إقلاق راحة الناس كما يحدث حالياً فيلجأ البعض إلى ترويع الناس عن طريق كتابة منشور أن هناك هزة ستحدث بعد ساعة من الآن.. وهكذا.. وهنا أقول: بالإمكان التنبؤ بالأحوال الجوية أو بتقدير صحة اخبار معينة لكن لا يمكننا التنبؤ بما يحدث في باطن الأرض كالزلازل والبراكين وغيرها من الظواهر الطبيعية، ولو كان ذلك ممكناً لتم التنبؤ بزلزال تركيا وسورية المدمر الذي حصل منذ عدة أيام وتم التحذير منه قبل حدوثه، وقبله الكثير من الكوارث

د. رائد أحمد مدير عام المركز الوطني للزلازل فقال: لا يجب علينا كل ما سمعنا بشيء تصديقه إذا كنا نحن أنفسنا المعنيين وأصحاب الاختصاص لسنا قادرين أن نتحدث بهذا الموضوع، مضيفاً: مؤشر زلزال تركيا موجود من ٢٠١٠ - ٢٠١٢ وهناك دراسات ومقالات توثق ذلك.

ونفى أحمد لتشرين ما جرى تداوله بأن الهزات الارتدادية تندر بزلزال أكبر، مضيفاً الهزات الارتدادية ضعيفة وستبقى لأسابيع وبناءً على التسجيلات لدينا يمكن أن تصل لسنة كاملة وستحصل خلالها أكثر من ٣٠ ألف حدث جيولوجي عابر وغير مخيف (مجرد هزات خفيفة جداً): ولكن نحن نقول لأسابيع حتى نخفف الحدة.

ناتجة عن حركة الصفائح التكتونية؛ القشرة الأرضية التي تطفو على لب الأرض وبالتالي هي ظاهرة متعلقة بالأرض؛ أما القمر تأثيره الأكبر على المد والجزر أما تأثيره في اليابسة ضعيف جداً، شارحاً: لو كان للقمر أو للخسوف تأثير كبير على الأرض لظهر التأثير بداية في مياه البحار والمحيطات وسبب حركات تسونامي عدة قبل أن يسبب زلازل وبالتالي بعض الأقوال أو الأخبار التي تربط الخسوف أو حركة القمر أو حركة الأجرام السماوية بالزلازل عارية عن الصحة تماماً. وأيضاً هناك شائعة تداولها عدد كبير من الناس وصدقوها وهي أن إيران قد تشهد زلزال أكبر من الذي حدث منذ أيام في تركيا وسورية وهنا أجاب

نصائح من طبيب نفسي للمتضررين من الزلزال.. ليس كل الناجين مرضى نفسيين

تشرين - نور قاسم

بين الأستاذ في جامعة دمشق الطبيب النفسي الدكتور يوسف لطيفة لـ "تشرين" أن ليس كل متضرر الزلزال أصبح مريضاً نفسياً ويحتاج إلى معالج متخصص في علم النفس، فالأمر متفاوت من شخص إلى آخر، والأهم تأمين الدعم النفسي الأولي للمتضررين بتقديم الاحتياجات الفيزيولوجية والأساسية كالطعام والغذاء والمكان الآمن، وكافة المستلزمات الصحية والأساسية من الإسعاف النفسي الأولي من خلال المؤسسات والجمعيات، إضافة إلى توفير مكان آمن يشعرون فيه بالأمان وترسيخ الإحساس لديهم بأن كثيراً يقفون بجانبهم ويفعلون أقصى ما يمكن لمساعدتهم.

وأشار لطيفة إلى أنه على المتضررين تقبل الواقع شريطة عدم تقصير الآخرين تجاههم وتقديم كل ما يلزم لهم، والسماح لهم بالتفريغ والتعبير عن معاناتهم سواء بالبكاء أو الغضب على ألا يتعدى الأمر إلى محاولة الانتحار أو اللجوء إلى المخدرات والمشروبات الكحولية.

وبين لطيفة أنه عند التفريغ والبكاء من المتأزم نفسياً من غير الصحيح البكاء معه، وإنما يجب إظهار التعاطف الصادق له، ويجب أن يشعر بأن الذي بجانبه قوي وبيت للمفجوع مشاعر الاطمئنان والتفاؤل بأن الغد أفضل. وأوضح د. يوسف لطيفة أن الحالة تتحول إلى مرض نفسي عندما لا يستطيع الشخص الخروج من وضعه بعد حوالي ٧٢ ساعة، وما زالت سلوكياته النفسية غير طبيعية بعد فترة من الزمن بالرغم من تأمين كل المستلزمات الأساسية للإسعاف النفسي الأولي التي سبق ذكرها، وهنا لا بد من الاستعانة بمختص نفسي لعلاجها.

أما حالة الدوار بعد الزلزال فأوضح لطيفة أنه بسبب القلق والخوف، والعامل نفسي بالدرجة الأولى، وسيزول الدوار بعد فترة وجيزة ولا يحتاج أي دواء أو مهدئات، وإنما عليه أن يطمئن نفسه وعدم الاستسلام للقلق والخوف.

دعماً لمتضرري الزلزال في المحافظات السورية جرمانا تفتتح ٧ مراكز لاستلام ونقل التبرعات للمحافظات

تشرين - أيمن فالحوط

لطالما احتضنت مدينة جرمانا المهجرين من المحافظات السورية كافة خلال الحرب على سورية، وروى شبابها بدماهم الطاهرة تراب الوطن الغالي، خلال دفاعهم عن سياج الوطن.

اليوم تنضم المدينة إلى العديد من مدن ريف دمشق في جمع التبرعات، دعماً للمتضررين من كارثة الزلزال المدمر الذي طال عدداً من المحافظات السورية.

٧ مراكز توزعت جغرافياً في المدينة لتلقي التبرعات، وإيصالها لمستحقيها من خلال استلام التبرعات وتوضيبيها بالشكل المناسب، وإرسالها للأماكن الأكثر احتياجاً للمتضررين من الزلزال.

الحملة التي عنوانها القائمون في المدينة "كلنا لبعض" تعكس مدى التصاق الجماهير بأبناء الوطن كافة، وحرصهم على التعاضد والتكاتف في المحن.

أبو أيهم ناظم جبر في مركز تجمع الفرق الحزبية لجمع التبرعات، يرى أنه من واجب أبناء الوطن الوقوف إلى جانب بعضهم، فيتم استلام التبرعات وتوضيبيها بالشكل المناسب، وإرسالها



لمساعدة الأطفال المتضررين من الزلزال. ولاقت دعوة جمعية رواد البيئة في مدينة جرمانا فتح التبرعات العينية لإغاثة أهلنا المنكوبين من جراء الزلزال التقدير والاهتمام بتقديم البطانيات واللحف والشراشف والألبسة الشتوية لمختلف الفئات العمرية، وحفازات الأطفال والقوط النسائية، وفقاً لمدير الجمعية ماجد سلوم، بالإضافة للمواد الغذائية والمعلبات بأنواعها والكعك وحليب الأطفال وعلب البسكويت، ويتم استقبال كافة التبرعات في مقر الجمعية الكائن في كرم حديد شارع المدارس ضمن الحديقة المقابلة لبلدية جرمانا، ويتم ترحيل الأحياس بشكل يومي لشعبة الهلال الأحمر في جرمانا،

لشعبة الهلال الأحمر في المدينة ليتم تسيرها في سيارات الهلال الأحمر. يشاطره في ذلك العديد من المتبرعين الذين حرصوا على تقديم التبرعات وفق المتاح لهم، والإمكانات المتوفرة.

في حيهم الشعبي بالنهضة وبالمقر الاجتماعي حدثنا باسل الصحناوي عن شاب سبق له زيارتنا للمركز اسمه عمر يحمل كيلو سكر جاء به متبرعاً ليترك الأثر الطيب في نفوس القائمين على المركز، كما شارك عدد من الصبية في تقديم مصروفهم اليومي، والمطمورة الخاصة بهم مساهمة في التبرع للأهالي المنكوبين في عدد من المحافظات. وقدم عدد من الأطفال ألبستهم

كذبة «تخفيف الحصار»..

واشنطن لن تنجح في تدوير الزوايا المشبوهة
لحربها الإرهابية الاقتصادية على سورية وشعبها

■ تشرين- مها سلطان



مهما حاولت.. لن تنجح الولايات المتحدة في تدوير الزوايا القاتلة لحربها الاقتصادية على الشعب السوري، ولن تستطيع رفع الحرج الإنساني والأخلاقي الذي يحاصرها عالمياً بمنعها إغاثة السوريين المنكوبين بفعل الزلزال الذي ضرب بلادهم فجر الإثنين الماضي.. وما زالت أميركا حتى اللحظة ترفض رفع العقوبات والحصار الاقتصادي المباشر الذي تفرضه عليهم وعلى بلادهم منذ ما يزيد على عقد من الزمن.

كان لا بد لأميركا أن تسعى لرفع الحرج، وكنا ننتظر كيف ستفعل ذلك، وكنا نتوقع مسبقاً أن رفع الحرج لن يصل إلى مستوى رفع الحصار، ولكن لم نتوقع أن تتضمن عملية «رفع الحرج» ذلك القدر من الخبث، ومن الأهداف العدوانية ضد الدولة السورية، ومحاولة نقل حالة الحرج إليها، بزعم أن أميركا فعلت ما عليها فعله، والكرة الآن في ملعب الدولة السورية.

لنوضح أكثر، ولنعرض ونفند ما زعمت أميركا أنه قرار اتخذته مساء الخميس الماضي لتخفيف العقوبات المفروضة على سورية مدة ١٨٠ يوماً للسماح بإدخال المساعدات وفرق الإغاثة (ومنح تمويلات) لمتضرري الزلزال في سورية.

هذا في العنوان العريض، أما في التفاصيل فكل الشياطين الأميركية تتجمع هنا لتثبت لنا خبث النيات والأهداف.

أولاً، أميركا صوّتت القرار (أو ما تسميه الترخيص رقم ٢٣) باعتباره رفعة مؤقتة للعقوبات مدته ستة أشهر يُسمح خلالها للجميع (أفراداً وديلاً ومنظمات وجمعيات واتحادات ونقابات.. إلخ) تقديم المساعدات والأموال لسورية دون خوف من العقوبات.

أما حقيقة الأمر، فهو يستثنى فقط (معاملات الإغاثة من الزلزال) أي إنه لا يشمل ما قبله من عقوبات ولا يتضمن تخفيفاً لها، سواء على مستوى قانون قيصر، أو العقوبات الأخيرة على القطاع الصحي، أو حتى العقوبات المفروضة قبل ذلك. وكان رد الدولة السورية واضحاً وفي مكانه عندما أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين بياناً في أعقاب هذه المزاعم الأميركية أكدت فيه أنه قرار مضلل وهو «ليس سوى نسخة مكررة لقرارات سورية سابقة تهدف لإعطاء انطباع إنساني كاذب، إذ نص على استثناءات مزعومة لأغراض إنسانية أثبتت الوقائع زيفها».

ثانياً، تزعم أميركا أن القرار «يوسع الإعفاءات الحالية من العقوبات المعمول بها في سورية» وأن هذه الإعفاءات سارية على جميع الأراضي السورية بما في «المناطق التي تسيطر عليها الدولة» حسب تعبيرها، وأن عقوباتها بالأساس لا تؤثر على المساعدات الإنسانية ولا تعرقل تدفقها. نعم هناك «إعفاءات حالية» ولكنها محصورة بمناطق سيطرة المجموعات الانفصالية المدعومة

الأخبث في كذبة تخفيف العقوبات أن أميركا تقسم سورية إلى شعبين أحدهما فقط يستحق المساعدة

أكثر ما تخشاه أميركا هو انفتاح سياسي إقليمي دولي يعقب الانفتاح الإنساني على سورية

الإنسانية دون التدقيق ودون مساءلة عن نوعية المساعدات أو هوية الفرق والمنظمات.. وأكثر من ذلك أن هذه المساعدات والفرق والمنظمات لا يتوجب عليها التعامل مع الدولة السورية وإنما الدخول فقط إلى الأراضي السورية والعمل عليها دون إذن أو استئذان، فقط لأن أميركا تريد ذلك.. وهذا تحريض مباشر وموصوف ضد الدولة السورية.

رابعاً، عندما تقول أميركا إنها تطالب الدولة السورية بإيصال المساعدات إلى كل السوريين المحتاجين دون استثناء، فهذا يعني أنها تشك في نيات الدولة السورية وجهودها ورعايتها لكل مواطنيها دون استثناء، وهي تتجاهل التصريحات المتواصلة للدولة السورية، وكان آخرها أمس، والتي تؤكد استعدادها لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء سورية بما فيها «المناطق التي تقع خارج السيطرة».

هذا عدا عن أنها تستطيع كدولة، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري والمعترف به من قبل الأمم المتحدة، أن تقوم - بمؤسساتها ومنظماتها ومجتمعها الأهلي - بكل المهام الإنسانية المطلوبة على الأرض، دون حاجة لأميركا ومنظماتها وما وراءها من أهداف عدوانية. نخشى أميركا كل ذلك، ويجب أن نخشى، وعلى أساس هذه الخشية ستبني سياساتها المقبلة في سورية.

ودعم المتضررين من الزلزال وتوفير الاحتياجات الأساسية لأبناء الشعب السوري المنكوب» حسب بيان الخارجية السورية آنف الذكر.

ثالثاً، والأخبث هو أن تدعو أميركا الدولة السورية إلى «السماح فوراً بدخول المساعدات عبر كل المراكز الحدودية والسماح بوصول المنظمات الإنسانية إلى جميع السوريين المحتاجين بلا استثناء» بمعنى فتح الحدود على غاربها أمام كل أنواع المساعدات وفرق الإغاثة والمنظمات

بقوات الاحتلال الأميركية في الشمال والشمال الشرقي، أو مناطق سيطرة المجموعات المسلحة المدعومة من الاحتلال التركي في الشمال.

هذه ليست إعفاءات وإنما محاولة لخداع السوريين والعالم، وعندما تسعى أميركا لتضمين قرارها تصريحات تبريرية مخادعة فهذا يعني أنها متمسكة بعقوباتها ولن ترفعها وما قرارها ذاك سوى محاولة لـ«تجميل صورتها والتنصل من مسؤوليتها عن عرقله الجهود الرامية لإنقاذ



قرارات دعائية بوصمة إنسانية..

كوارث الطبيعة تحرك الملفات المتعثرة والخبراء يعولون على استثمار الوقت بالمفيد

تشرين- بارعة جمعة



ربما لم يكن غريباً أو غير متوقع صدور قرار الخزانة الأميركية بالترخيص السوري لعام ٢٠٢٣ والذي يسمح لمدة ١٨٠ يوماً بجميع المعاملات المتعلقة بالإغاثة من الزلزال والتي كانت محظورة بموجب لوائح العقوبات المفروضة على سورية، إلا أن البدهي اليوم هو عدم الانسياق وراء تحميل هذا القرار الكثير من الآمال التي لم ترق بعد للمستوى المطلوب منه، فالضغط الأمريكي الشعبي أخذ الأمور لمنحى مختلف، أمام كارثة جديدة مكملة لحلقات كوارث الحرب والحصار على مدار ١٢ سنة، فيما بقيت الأنظار اليوم معلقة بمشهد الزلزال الذي استطاع استجرار ورقة جديدة من لعبة الاقتصاد العالمي ولمدة ٦ أشهر فقط.

مسافة أمان

هو خطوة في طريق الإغاثة الطارئة للمتضررين من الزلزال، وليس النهوض بميادين الاقتصاد كلها، نقطة كانت الأهم بين بنود القرار، الذي أتى بمثابة إراحة بعض الشركات والجهات والدول التي كانت تمتنع عن التعامل مع سورية حتى البنود خارج العقوبات مثل الغذاء والدواء حسب توصيف الصحفي المختص بالشأن الاقتصادي حازم عوض، الذي أرجع الأمر للخوف من التعرض لأي مساءلة فيما يسمى الامتثال المفرط، والذي فتح باب الاستفسار المباشر قبل القيام بأي خطوة تخشى بها الجهة التي تريد التعامل مع سورية أن تتعرض لعقوبات معينة.

فاليوم من الممكن التعامل المصرفي مع مصرف سورية المركزي لشؤون التعاملات المالية لغاية الإغاثة تحديداً، التي تفرض على المعنيين اغتنام هذه الفرصة برأي عوض، وذلك بالالتفات لنقطة مهمة وهي استجرار النفط من دون أي عوائق للمناطق المنكوبة ولغاية الإغاثة، والذي بدوره يؤكد قرار الخزانة بمنع شراء النفط من سورية من دون التأكيد على العكس، يضاف لذلك إعادة بناء وتعمير البنى التحتية بعد تقديم المساعدات الطارئة والسماح للجهات العاملة بهذا المجال بمساعدة سورية، إلا أن وقت الفرصة قصير وينتهي في شهر آب.

تبعات إيجابية

ولأنه لا يختلف اثنان بأن محصلة الانعكاسات الاقتصادية للزلزال هي كارثية وبكل تأكيد وعلى كافة المستويات، بدءاً بالخسائر بالأرواح، وانتهاءً بمعاناة الجرحى والتبعات المعيشية والنفسية، يبقى لبعض هذه المنعكسات نوع من الإيجابية في بعض الأوجه برأي دكتور الاقتصاد في جامعة دمشق عابد فضلية، والذي ظهر جلياً من ناحية استقرار أو انخفاض سعر القطع الأجنبي وازدياد المخزون منه، إثر ازدياد العرض منه نتيجة التحويلات الإغاثية الخارجية بالقطع الأجنبي من جهة ومساعدة بعض المواطنين لتصرف كل أو جزء مما لديهم من القطع لتغطية احتياجاتهم السلعية أو النقدية الشخصية أو المتبرع بها كمساعدات إغاثية من جهة أخرى، علماً أن ديمومة هذا الأثر واستمرار فعاليته يتعلق مباشرة باستمرار وحجم المساعدات الخارجية (السلعية) و(المالية)، كما يتعلق بصوابية أو عدم صوابية توجيه هذا القطع، فيما إذا كان سينتج نحو توفير مزيد من مواد ومستلزمات الإنتاج وتعزيز فرص الاستثمار أم إنه سينتج نحو وجهات غير تنموية، لتبقى الإجابة برأي فضلية برسم الفاعلين السوريين، وهم كافة أفراد المجتمع.

وتنقسم منعكسات هذا الواقع اقتصادياً إلى مجموعتين برأيه، الأولى إيجابية فورية وقصيرة الأمد، بتحريك الأنشطة المنتجة للمواد والسلع الضرورية (الغذائية والدوائية) والمستلزمات المنزلية المعيشية الضرورية البسيطة، والثانية منعكسات مادية

خبراء: من الممكن تحويل المحنة إلى فرص إلا أن الوقت قصير

فضلية: لبعض منعكسات الكارثة نوع من الإيجابية لجهة انخفاض سعر القطع الأجنبي وازدياد المخزون منه

قطع الغيار والمعدات والتجهيزات واللوازم لإعادة البنية التحتية من كهرباء وماء.

ولكي نقول إن هناك تأثيراً، لابد من التوجه للمصارف برأي شهداء، لأنه وبمجرد إعطاء الولايات المتحدة الأميركية الإذن بالتحويل لسورية من المصارف الأوروبية سيبقى هناك خوف بسبب اختصار الزمن بـ أشهر، التي لا تكفي برأيه لتأمين المستلزمات والمتطلبات الإنسانية للزلزال وإعادة الإعمار وعودة الكهرباء لتمكين المشافي من إجراء عمليات وتوريد التجهيزات للمشافي والمدارس.

فالضحايا والخسائر كبيرة، والبنية التحتية مدمرة، وإن بقي القرار على وضعه فلن يعكس إنسانياً ولاقتصادياً على البلد ككل برأي شهداء، وفي حال لم تعمم أمريكا على الشركات والمصانع الأمريكية التعامل مع سورية، سيبقى القرار فارغاً ومجرد أسلوب إعلامي دعائي للتخفيف من ضغط الشعب الأمريكي على إدارة بلاده.

وما تشهده البلاد اليوم من تفاعل كبير، وفتح الممرات لدخول المساعدات الموجهة من الدولة للمنكوبين ضمن سيطرة الدولة وخارجها، ورفع الطلب من المغتربين السوريين والمهاجرين على الليرة السورية بتحويلها كإعانات لسورية، انعكس تلقائياً انخفاضاً بسعر الصرف، فمن المعيب برأي شهداء القول إن القرار تسبب بهذا الانخفاض كما يروج له البعض.

لملوسة للكارثة الزلزالية التي وصفها فضلية بالسلبية حتماً على المدى المتوسط، إلا أنها من الممكن أن تكون أقل سلبية على المديين المتوسط والطويل، في حال استطاعت هذه الكارثة أن تحفز الأنشطة الإنتاجية واستنفار الطاقات البشرية، كما يمكن أن تكون هذه الآثار المتوقعة غير سلبية وأقل إيجاباً في حال تمت تغطية تكاليف مستلزمات هذا الحراك بالأموال والمعونات الداخلية والخارجية، الوطنية والأجنبية، وفي حال تصدت لها الجهات الفاعلة الحكومية والخاصة بمرونة وحزم وإجراءات وتشريعات استثنائية غير تقليدية، من شأنها ومن الممكن أن تحول المحنة إلى فرص.

تأثير سطحي

وفي النظر لزوايا القرار الذي ركز على التشديد على مبدأ الإغاثة، كغطاء إنساني ونوع من التهذبة للرأي العام الأمريكي المطالب برفع العقوبات عن سورية، سنجد بأنه قرار أجوف حسب توصيف الخبير الاقتصادي عامر شهداء، لخلوه من تأثير على الوضع الاقتصادي وعدم تضمنه رفع التجديد عن المبالغ السورية الموجودة بالبنوك الخارجية، وعدم توجيه المصارف العالمية لإعادة علاقتها مع المصارف السورية، ورفع العقوبات عن مصرف سورية المركزي، والسماح لشركات التحويل بتحويل الأموال والتعامل مع المصارف السورية، إضافة لعدم احتوائه على السماح للشركات بالتعاقد مع الدولة السورية بخصوص توريد

من قال إن سورية وحلفاءها وأصدقاءها ينتظرون «رخصة» أميركية؟



■ تشرين- هبا علي أحمد

فقط وجود ممثلي منظمات الأمم المتحدة لتسليمهم المساعدات، مؤكدة أن الجانب السوري أبلغ الجانب الأممي بأنه في حال تأخرت المنظمات الدولية في أداء واجباتها وتسليم المساعدات، فإن سورية لن تتردد في إدخال هذه المساعدات وحدها لمساعدة الأهالي المتكويين، ماذا يعني ذلك؟.. دخول الدولة السورية إلى المناطق المتضررة في إدلب والتي هي تحت سيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة يعد من «الخطوط الحمراء» بالنسبة لواشنطن وحلفائها، ودخولها يعني أن سورية صاحبة القرار وصاحبة السيادة حاضراً ومستقبلاً، وبما يغير بالضرورة من مجريات الحرب علينا لاحقاً بعد معالجة كارثة الزلزال والنهوض منها، وهذا أكثر ما تخشاه واشنطن وتحول دونها، إذ تخشى فقدان ورقة إدلب، وتخشى أن تعود إلى كنف الدولة السورية، وهذه نقطة غاية في الأهمية لصدور هذا القرار في توقيتها..

النقطة الأخرى المرتبطة بما سبق، أن واشنطن تربط المساعدات بضرورة فتح الحدود، وفتح معابر بعينها دوناً عن غيرها لا تقبل بها الدولة السورية لأسباب معروفة للجميع، وبذلك تظن الولايات المتحدة أنها تحرج الدولة السورية.. لكن لا بد من التذكير أن المعابر التي تطالب بها واشنطن لطالما كانت طرقاً لإمداد الإرهابيين بالسلاح ودعمهم مادياً ولوجستياً لمحاربة الدولة السورية.. إذاً مهما علقت واشنطن فالحقائق ندرتها تماماً.

ثانياً، رفع العقوبات حسب القرار هو جزئي ومؤقت، يرتبط بالمعاملات المالية المتعلقة بالإغاثة من الزلزال ويسري لمدة ١٨٠ يوماً فقط تنتهي في الثامن من آب المقبل أي بعد ٦ شهور، وهذا دليل على أن واشنطن تُعمن بإجرامها بحق الشعب السوري وتُعمن بمحاصرته وتجويعه، كما تُعمن في حربها الإرهابية وتسعى إلى استمرارها وتزيد من ضغوطها لتحقيق أطماعها بـ«إسقاط» الدولة السورية والتي لن تنجح بطبيعة الحال، فلو كانت واشنطن حريصة على السوريين لرفعت العقوبات

كاذبون.. كاذبون.. كاذبون، تكذب أمريكا، تنافق وتراوغ كما عادت، لكن كذبتها برفع العقوبات بشكل جزئي ومؤقت عن سورية نظراً للكارثة التي نعيشها لليوم السادس على التوالي جراء الزلزال المدمر - الذي وقع فجر يوم الإثنين الماضي - لن تنطلي على أحد، وإن كان هناك من يصدقها ويرسل رسائل «العرفان» لها، فنحن هنا في سورية لن نفعل ولن نشكرها ولن نصدقها.. صحيح أننا بحاجة لرفع العقوبات الفوري والعاجل بزلزال وبلا زلزال، وصحيح أننا ندعو لذلك، نطالب ونناشد ونحث، وبات حديثنا اليومي، ولكن يجب ألا ننجر وراء «المكرمة» الأميركية المزعومة، بل ويجب أن نفندها ونبحث عن خلفياتها وأسبابها، ليعلم جميع العالم السقوط الأمريكي إلى أين وصل اليوم، ولا بد من التذكير بأنه وصل إلى ما وصل إليه جراء الصمود السوري الأسطوري، جيشاً وشعباً وقيادة.

أمس أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية قراراً يسمح بعودة المعاملات المالية المتعلقة بالإغاثة من الزلزال إلى سورية لمدة ١٨٠ يوماً، في استثناء من الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها على الشعب السوري، وفي إجراء يهدف بلا شك إلى إحراج الدولة السورية من جهة ووضعها أمام مسؤوليتها، في مقابل تنصل الولايات المتحدة من مسؤوليتها بعرقله الجهود الرامية لإنقاذ ودعم المتضررين من الزلزال وتوفير الاحتياجات الأساسية لأبناء الشعب السوري المنكوب، من جهة أخرى، وهو ما عبرت عنه وزارة الخارجية والمغتربين السورية في بيان لها.

لنعد إلى القرار الأمريكي ونوضح مدى زيفه.. أولاً، القرار الأمريكي جاء بعد حديث مصادر عن استعداد الحكومة السورية لإدخال قافلة محملة بالمساعدات إلى إدلب عبر معبر سراقب، وأنها تنتظر

وهنا يجب التأكيد أن هذا القناع سقط منذ زمن وأصبحت الصورة واضحة وفاضحة وواشنطن عارية تماماً أمامنا وأمام المجتمع الدولي وإن كان الكثيرون يغضون البصر عن العري الإنساني والأخلاقي والقانوني للولايات المتحدة.

المثير للضحك أن القرار صدر باسم «الرخصة العامة لسورية رقم ٢٣».. الرخصة يعني السماح، ومن قال لواشنطن أننا ننتظر سماحها من عدمه.. ومن قال لواشنطن أن الأصدقاء والحلفاء ينتظرون «رخصتها» لمساعدتنا.. لا شك أن القرار في أحد جوانبه حفظاً لماء الوجه.

عموماً، نحن لا ننتظر من واشنطن أي مبادرات وقرارات مزعومة مزيفة لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به، ونحن بمساعدة الأصدقاء والأصدقاء نستطيع إيصال المساعدات لكل المناطق المنكوبة إن تطلب الأمر.. وليس القرار الأمريكي إلا عرقله واضحة ومؤكدة للجهود الرامية لإنقاذ ودعم المتضررين من الزلزال وتوفير الاحتياجات الأساسية لأبناء الشعب السوري المنكوب، وأيضاً عرقله للمطالبات برفع العقوبات عن سورية وكسر الحصار.. هذه هي أميركا على حقيقتها.

كلياً ونهائياً، ولتوقفت عن سرقة ثرواتهم النفطية والغذاذية وعندها لا يحتاجون لاستيراد المشتقات النفطية التي تمنعها واشنطن حتى اليوم وما زالت تحظر استيرادها في دليل على أن قرارها مذل، لو كانت صادقة النوايا لكانت ساعدتنا ومدتنا بالعون منذ اللحظات الأولى بعد الزلزال، ولكن التابع الأوروبي قدّم المساعدة أيضاً شأننا في ذلك شأن تركيا فالمصائب واحد.

ثالثاً، القرار الأمريكي تأخر خمسة أيام بعد وقوع الزلزال، وفي هذا الوقت كانت أميركا تشاهد فقط مع بعض التعليقات التي لا تعني.. كانت تشاهد كيف أن دولاً تجاوزت هيمنتها وسطوتها وكسرت الحصار عن سورية ومدت يد العون والمساعدة.. وكانت تسمع أصوات المطالبات من جهات عالمية ودولية وإقليمية برفع إجراءاتها الأحادية القسرية واللاشرعية المفروضة على سورية، أي تحميلها المسؤولية بشكل صريح ومباشر من تلك الجهات عما يعانيه الشعب السوري المنكوب والمكروم، بما يشكل ضغطاً عليها وإحراجاً لها وبالتالي أرادت من قرارها تخفيف الإحراج عنها والتنصل من مسؤولياتها، والظهور بمظهر الإنسانية الكاذبة..

«تحول إعلامي» أميركي: نعم.. عقوباتنا تقتل السوريين

■ تشرين- د. رحيم هادي الشمخي

صحيفة «ذا أتلانتيك» اعتبرت أن «كارثة الزلزال في سورية تشكل تذكيراً بمدى حاجة الشعب السوري الماسة للمساعدة الدولية حتى لو كان من الصعب تقديمها» مؤكدة أن العقوبات تعقد وصول المساعدات. وأشارت الصحيفة الأميركية إلى تدفق المساعدات إلى تركيا وحرمان منكوبي سورية منها، في مفارقة قاسية جداً حسب تعبيرها. وأشار تقرير لموقع «بيبول ديسباتش» إلى مسألة تقديم أميركا وحلفائها المساعدات لتركيا، ورفض فعل المثل مع سورية. ونقل الموقع عن اللجنة الأميركية العربية لمكافحة التمييز (ADC) أن «العقوبات الأميركية الحالية تقيد بشدة المساعدات المقدمة لملايين السوريين» وأنها «طلبت من الحكومة الأميركية رفع العقوبات المفروضة عليها لأن ذلك سيفتح الأبواب أمام مساعدات إضافية وتكميلية من شأنها توفير الإغاثة الفورية للمحتاجين».

بدورها صحيفة «وول ستريت جورنال» عرضت للمشهد المأساوي بعد زلزال يوم الإثنين المدمر وخاصة في سورية، مشيرة إلى الإحباط الذي يرافق الجميع مع تعثر المساعدات وتضاؤل الأمال بإنقاذ من لا يزالون عالقين تحت الأنقاض بفعل ضعف الإمكانيات والتجهيزات. وعرضت الصحيفة للفرق ما بين تركيا وسورية في موضوع المساعدات وكيف أن سورية تواجه تحديات أكبر بسبب العقوبات الأميركية. وانتقدت التعامل الأميركي المزوج مع تركيا وسورية، والذي يحرم الضحايا السوريين من المساعدات الضرورية.

كاتب من العراق

والدول الأخرى في المنطقة من العمل بشكل أكثر فاعلية على مساعدة الشعب السوري في محنته.

واعتبر الموقع أن «واشنطن مترددة في فعل أي شيء قد يلمح إلى تطبيع العلاقات مع الحكومة السورية، بعد أكثر من عقد من العدا»، مؤكداً أنه «يتوجب على واشنطن أن تكون مستعدة لمراعاة الظروف الاستثنائية، عندما تكون الاحتياجات الإنسانية شديدة للغاية، ومن الأمور السيئة جداً لإدارة بايدن الاستمرار في خنق الأبرياء فقط من أجل التصرف بالنكايمة مع حكومة دمشق»

وأوضح الموقع أن «تخفيف العقوبات في حد ذاته ليس الدواء الشافي، ولن يخفف من معاناة الشعب السوري، لكنه سيزيل عقبة رئيسية واحدة أمام الإغاثة والتعافي وإعادة الإعمار في الأشهر والسنوات المقبلة».

أما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد تراجعت عن إقرارها بأن العقوبات الأميركية هي ما يمنع الدول من مساعدة سورية، وذلك بعد ساعتين من نشرها تقريراً موسعاً تحدثت فيه عن معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا وكيف أن سورية غير قادرة على تلقي مساعدات مباشرة من الدول بسبب العقوبات.

الصحيفة الأميركية عمدت إلى تغيير هذا الكلام بتقرير لاحق حملت فيه الحكومة السورية مسؤولية عرقله المساعدات بزعم أنها تسيطر على المساعدات ولا تسمح بدخولها إلى المناطق التي تسيطر عليها «المعارضة». وتذرعت لتسوية هذا التقرير بالقول إن معلومات استجرت واقتضت ذلك دون أن تكشف ما هي هذه المعلومات.

من يراقب الإعلام الأميركي خلال الأيام الثلاثة الماضية يلمس تحولاً من نوع ما، أحدثه الزلزال الذي ضرب سورية فجر الإثنين الماضي، وخصوصاً أن منكوبي الزلزال من السوريين، والسوريون عموماً، هم في وضع أقل ما يقال عنه بأنه كارثي، والسبب هو العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على سورية وتفرض رفعها حتى في ظل الكارثة الإنسانية التي أمت بالسوريين.

موقع «Responsible State Craft» شكك في ضرورة استمرار العقوبات والتي باتت تفاقم معاناة السوريين حتى من قبل كارثة الزلزال، معتبراً أن «تفعيل الحالة الإنسانية سيتطلب من واشنطن الاعتراف بإفلاس العقوبات الشاملة». وأشار الموقع الأميركي إلى أنه عقب الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا سارعت الولايات المتحدة وعشرات الدول إلى تقديم المساعدة لتركيا بما في ذلك نشر فرق للمساعدة في إنقاذ الذين ما زالوا محاصرين تحت الأنقاض.. لكن هذه الفرق كان ممنوعاً عليها مساعدة سورية.

وأضاف الموقع: يمكن للولايات المتحدة إجراء تغييرات مهمة وبناءة في سياساتها الخاصة، ولا سيما أن العقوبات على سورية، قبل الزلزال، كانت تعرقل جهود إعادة الإعمار وتفاقم معاناة السوريين.. اليوم هذه العقوبات نفسها تشكل عقبة خطيرة أمام إغاثة السوريين من منكوبي الزلزال. ويؤكد الموقع أنه يجب على الولايات المتحدة التحرك بسرعة لرفع أكبر عدد ممكن من عقوباتها حتى تتمكن وكالات الإغاثة

«ورلد سوشاليس» الأميركي: واشنطن تسيطر على المعابر الحدودية وتعرقل وصول الإمدادات إلى منكوبي الزلزال السوريين

ترجمة وتحريرو: راشيل الذيب



في الوقت الذي يكافح فيه السوريون لإخراج الضحايا من تحت أنقاض الأبنية التي دمرها الزلزال والنجاة من البرد القارس والجوع، تواصل الولايات المتحدة احتلالها غير الشرعي للأراضي السورية وتمنع تدفق إمدادات الإغاثة عبر نظام عقوباتها الوحشي الذي يرقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية.

جاء هذا في مقال نشره موقع «ورلد سوشاليس» الأميركي الذي لفت إلى أن القوات الروسية المنتشرة في سورية بإذن ودعم من الحكومة السورية انخرطت في جهود الإغاثة، حيث أظهرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعمل جنباً إلى جنب مع المدنيين السوريين لإنقاذ أرواح المحاصرين تحت الأنقاض. وهنا يتوارد إلى الأذهان السؤال التالي: أين هي القوات الأمريكية من ذلك وما الذي تفعله الآن؟

ويجيب المقال بالقول: إن القوات الأمريكية لا تحرك ساكناً وهي لا تزال متمركزة في قواعد غير الشرعية في البلاد، لافتاً إلى أن الشيء الوحيد الذي تقدمه القيادة المركزية الأمريكية للشعب السوري هو القنابل والقذائف والرصاص.

وأكد المقال أن الانتشار الأميركي في سورية يعد انتهاكاً للسيادة السورية والقانون الدولي في غياب أي تفويض من الأمم المتحدة أو حتى موافقة الكونغرس الأميركي نفسه، وهو موجه ضد الدولة السورية والشعب السوري، ولا يزال مستمراً حتى الآن تحت ذريعة محاربة «داعش» الذي ما هو إلا نتاج ما قدمته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية من أموال وأسلحة للمليشيات المرتبطة بـ «القاعدة» الإرهابية بهدف «إسقاط» الدولة السورية. ولفت المقال إلى أن مهمة القوات الأمريكية بالتأكيد ليست إغاثة منكوبي الزلزال، بل احتلال حقول النفط والغاز الرئيسة في البلاد

والسيطرة عليها بالتعاون مع وكلائها، وحرمان الشعب السوري من مواردها، لافتاً إلى أن هذه المهمة هي جزء لا يتجزأ من نظام العقوبات الأميركية الوحشي والأحادي، والذي يشمل ما يسمى «قانون قيصر» الذي يفرض عقوبات على أي شخص في العالم يجرؤ على مساعدة سورية والسوريين في محتهم.. إن هذه السياسات تهدف مجتمعة إلى تجويع السوريين و«إسقاط» دولتهم.

وتابع المقال: إضافة إلى سرقة النفط السوري وإرساله عبر قوافل من عشرات الشاحنات ترافقها مدرعات أميركية عبر معبر المحمودية غير الشرعي إلى قواعد في العراق المجاور، فإن القوات الأمريكية تهدف أيضاً إلى السيطرة على المعابر الحدودية

عن موقع «ورلد سوشاليس» الأميركي.

الاستراتيجية الأخرى، بما في ذلك معبر التنف في جنوب شرق سورية، بهدف إغلاق الطريق البري من إيران عبر العراق وصولاً إلى سورية، ما من شأنه تعطيل نشر فرق الإنقاذ وإمدادات الإغاثة من كلا البلدين.

وخلص المقال إلى القول: إن الاحتلال الأميركي والعقوبات الأمريكية تخنق الاقتصاد السوري، وتحرم البلاد من الموارد اللازمة للاستجابة الفعالة لتبعات الزلزال، وتحكم على الآلاف بالموت تحت الأنقاض، وتدفع آلافاً غيرهم إلى العيش في فقر مدقع.

مأساة سورية.. استثمار للكارثة وفرصة لذرف الدموع والتقاط الصور التذكارية

تشرين- أ. كريمة الروبي

فيه كل تلك الصور عالية الجودة والمشاهد التي لا يستطيع صنعها سوى مخرجين متخصصين ومحترفين في فن التصوير السينمائي؟

الكارثة وقعت وراح الجميع يهرولون نحو تحقيق مكاسب واستغلال الوضع الإنساني في اتجاه أهدافهم، فلا إنسان يعينهم ولا كارثة بهذا الحجم توقف ضمائرهم.

نظرة واحدة فقط إلى خريطة المساعدات الإنسانية لكل من تركيا وسورية وكيف تهافت العالم على مطارات تركيا بينما سورية لم يهرع لنجدها سوى قليل من الشرفاء... نظرة واحدة فقط وسندرك أن هذا العالم لم يعد به أدنى درجات الرحمة والإنسانية. فلا تصدقوهم.

إن طريق الحق صعب وقاس والسير فيه يحتاج صبر الجبال وقوة العزيمة وقلوباً لا تعرف الخوف سوى من التهاون في نصرة الحق، فلا عجب إن كان العالم كله في واد يتباكي على الطريقة التي يرضى عنها سيدهم القابع في البيت الأبيض، وقلّة من القابضين على جمر العروبة والحق في واد آخر تسبح عكس التيار، تتخذ المواقف التي لاتنال الرضا من الجميع ومن مجتمع دولي ونشطاء سياسيين وحقوقيين وليبراليين وإسلاميين وأنظمة موالية للعدو وشعوب متأثرة بالعداوة الغربية تعمل لصالحهم بالمجان. ولكن، لاتستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه.

كاتبة من مصر



عالية، وما عليك سوى مراقبة الصور التي تنتشر عبر القنوات والمواقع الإخبارية وخاصة قناة الجزيرة لتدرك كيف تدار الأزمات الإنسانية وكيف يتم تجييرها لخدمة أهدافهم السياسية، حيث يتم تصدير المشاهد التي يقوم فيها رجال الإنقاذ الذين يرتدون خوذاً بيضاء وسترات صفراء مرسوماً عليها «لوغو» المنظمة للإحياء بأنهم هم المنقذون وما هم سوى كاذبين يتاجرون بالدم السوري.. فكيف يمكن أن نصدق من قتلوا ونحروا وحرقوا وكذبوا وساهموا في تخريب أوطانهم؟ كيف نصدق إنسانيتهم؟ كيف لبلد محاصر منكوب أن تظهر

عن استغلالها.. فبعد أن اختفت منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية عن الأنظار، عادت مرة أخرى للظهور واستثمار الأزمة لتتصدر المشهد وتقدم نفسها كمنظمة إنسانية تسعى لإنقاذ السوريين وتقديم الدعم اللازم لهم، فتتهافت عليها الكاميرات وتسنقل التبرعات وتحقق الأهداف السياسية التي تخدم صانعيها.

فهؤلاء صنيعة المخابرات البريطانية، والذراع الإعلامي لجبهة النصرة، متخصصون في كل أعمال التضليل والكذب والقتل، بارعون جداً في التقاط الصور وصنع الفيديوهات الدعائية بجودة

من تؤذيه حقاً مشاهد التدمير والموت اللذين خلفهما زلزال سورية وتركيا وراءه، لا بد أنه قد تآذى أيضاً من الدمار والقتل وتقطيع الرؤوس الذي عانى منه الشعب السوري لسنوات، ولا بد أيضاً أنه تآذى كذلك من مشاهد الموت البطيء تحت الحصار الأميركي الذي منع كل مقومات الحياة عن السوريين، أما أن تذرف الدموع لمشاهد الزلزال فقط فهي إنسانية مزيفة تسعى أمام الكاميرات لالتقاط صور التعاطف والتضامن، إنسانية يرضى عنها البيت الأبيض وحلفاؤه، إنسانية تغسل السمعة وتحسن الصورة ولا تجلب المشاكل.

من ترك وطنه وهرب في عز أزمته وراح يناصر أعداءه الذين دمروه، لم يلتفت لكل هذا الدمار والقتل والحصار، ولكن أزعجه فقط صور ضحايا الزلزال وأخذ يذرف الدموع عليهم.. كيف نصدق تلك الدموع الزائفة؟ كيف نصدق من يتعاطف مع الضحايا دون المطالبة برفع الحصار الجائر عن الشعب السوري والذي فاقم من حجم الكارثة؟ من يهتم حقاً لأمر السوريين عليه أن يطالب برفع الحصار عنهم أما غير ذلك فهو كاذب لايهمه سوى مصالحه فقط التي يخشى أن تتأثر بموقفه من الحصار.

أما هؤلاء الذين كانوا يصنعون الأزمة ثم يقومون بتصويرها فحدث ولا حرج، فقد جاءت الكارثة طبيعية لتكون فرصتهم التي لم يتوانوا

عن السوريين النبلاء

علي الراعي

الأمس

لن يعود أبداً

غير أن الصباح أت..

ينقل الأصدقاء حكاية مصورة؛ تقول إن صالح مصطفى أبو صقر مصياف؛ قائد (الموتور) من قريته (سقبولي) في طرطوس إلى مدينة جبلة، محملاً بثياب أولاده، ومؤونة بيته، ووزعها لعائلات متضررة من الزلزال، من دون أن يُعير الطقس العاصف أهمية، أو يمنعه برد الطريق من إيصال أمانته دافئ القلب والضمير..

ومثل نبالة (أبو صقر مصياف)؛ سنكثر ملامح الفروسية السورية، لتدوينها في أنبيى نبالها، فعندما تصل قافلة المساعدات لأحد حواجز الجيش السوري المتجهة إلى اللاذقية، يطلب منهم أحد الجنود التوقف قليلاً، ليغيب ويعود بعد خمس دقائق، ويبيده (كيس رز)، مخاطباً قائد القافلة "هاد جبتوا من بيتي، والله ما عندي غيرو، وأنا عسكري قاعد لحالي، بس قلت أول ما تجي سيارة معها تبرعات بدي اعطيهم هالكيس لساعد فيه العالم".

وبمثل السيدة أم زياد من محافظة السويداء، ستكون قيامة



سورية النبيلة، أم زياد التي حملت جزدانها البني الصغير، وفيه راتبها التقاعدي، وجاءت تتعكز على عصاها لتقول: "خذو مني هذول يا ستي، هذول راتبي التقاعدي وكل شي بملكو، ودوهن ع حلب واللاذقية كلهن ولادنا يا ستي".

أما وليد حوري المنقذ فيعثر على كمية كبيرة من المال والمصاغ، فيبادر، ويسلمها بكل أمانة إلى قسم الشعار بحلب.. وفي حكايات النبلاء السوريين؛ ثمة شابان عريس وعروس، يتبرعان بكل هدياهما وبتكلفة عرسهما، للمكبوبين بالزلزال.. الصيدليات والعيادات والمخابر التي تقدم خدماتها مجاناً، العوائل التي تفتح بيوتها للمكبوبين.. المغتربون السوريون الذين لا يكونون عن مبادرات المساعدة، بنوك الدم التي فاضت فيها دماء المتبرعين.. المبدعون السوريون الذين يتنافسون في التبرع، والشباب السوري المتطوع الذي لا يكل في البحث عن الناجين، وحتى صفحات بعض الأصدقاء التي أمست دليلاً لكل محتاج..

وقصص كثيرة نعانيناها اليوم بعين القلب والبصر، حيث السوريون يخرجون أجمل وأنبل ما لديهم خلال كارثة الزلزال.. لدرجة يصيبك الدهول والسؤال: من كان هؤلاء "السفلة" الذين استلوا السواطير وأخرجوا أسوأ ما لديهم خلال سنوات الحرب؟

«زلزال لشبونة العظيم» حجر الأساس في علم الزلازل

تشرين- رنا بغداد

بؤرة مركزية يمكن من خلالها تحديد موقع الزلزال بتتبع الموجات إلى المصدر.

وكانت تلك هي الفترة التي طُورت فيها الأدوات الخاصة بالنماذج الأولى لأنظمة قياس الزلازل، وكانت إيطاليا وألمانيا واليابان وروسيا.. من الرواد في هذا المجال؛ وأدى فك تشفير سرعات الموجات الزلزالية داخل الأرض حينها إلى اكتشاف الهيكل الأساسي لكوكبنا المكون من قشرة وغطاء ونواة مقسمة إلى جزأين ليساهم علم الزلازل في دراسة جيولوجيا الأرض بشكل أفضل.

وكان الحدث الأساسي الآخر الذي ساهم في فهم الهزات الأرضية بشكل أعمق بعد زلزال "لشبونة" و"نابولي"، هو زلزال "كاليفورنيا" الذي وقع عام ١٩٠٦ وجرى فيه تقديم "نظرية الارتداد المرن" للعالم الأمريكي "هاري ريد" لتفسير الزلازل حينها لأول مرة.. لكن لم تبدأ الاكتشافات والاختراعات المهمة لعلم الزلازل قبل قدوم القرن العشرين، وتحديدًا بين عامي (١٩٢٠-١٩٦٠)، وكان أهمها "مقياس ريختر" الشهير لقياس قوة الزلازل وعمقها وتوزيعها والذي نستخدمه إلى يومنا هذا، ولتنشر بعده ومع بداية ستينيات القرن الماضي شبكة مرصد عالمية لقياس الزلازل تعمل من خلال أجهزة استشعار قياسية لرصد قوتها بدقة عالية، وبقي علماء الزلازل يواجهون صعوبة في التنبؤ بحدوثها بشكل أكيد لكن يمكنهم رصد احتمالاتها.



مصدرها وكان حدثاً رئيساً ساهم في إعادة التفكير في السياسة والفلسفة والعلوم والعمارة حسب المؤرخين.

وعقب زلزال "لشبونة" وبعد أن تم وضع النواة الأساسية لـ "علم الزلازل" بدأ تطوير هذا العلم في منتصف القرن التاسع عشر بعدما ضربت إحدى موجات الزلازل مدينة "نابولي" الإيطالية عام ١٨٥٧ وقام المهندس الأيرلندي "آر ماليت" بدراسة آثار الزلزال فاكتشف أن الموجات الزلزالية تتشع من

السبب العلمي الذي يكمن وراء تلك الهزات الأرضية العنيفة، ما ساعد "ماركيز دي بومبال" على إنشاء "مدرسة العلوم" التي كانت البذرة الأولى لـ "علم الزلازل" بعد تكليفه من ملك البرتغال "جوزيف الأول" بالإشراف على إنقاذ الجرحى والتخلص من الجثث وإعادة إعمار المدينة فشهدت "لشبونة" لأول مرة في التاريخ نوعاً من التنظيم لإدارة الأزمات وكان زلزالها العظيم أول هزة أرضية تجري دراستها بطريقة علمية في محاولة للوصول إلى

حوالي مئة ألف ضحية نتيجة هزة أرضية استمرت ما بين ثلاث وست دقائق ضربت مدينة "لشبونة- البرتغال" في الأول من تشرين الثاني عام ١٧٥٥ كانت سبباً كافياً لوضع حجر الأساس في "علم الزلازل" كما كانت مادة ثرة استخدمها الفنانون التشكيليون والأدباء لعدة قرون، كان من أبرزهم الشاعر الفرنسي "فولتير" الذي وضع قصيدة بعنوان "كارثة لشبونة" والفيلسوف الألماني "عمانوئيل كانت" الذي نشر ثلاثة نصوص عن الكارثة ناقش فيها الدروس الأخلاقية والفلسفية المستفادة من ذلك الدرس الطبيعي..

ففي الوقت الذي دمرت فيه سلسلة من الزلازل أشهر مدن القرن الثامن عشر وتسببت في حدوث موجة "تسونامي"، أنشئت مدرسة للعلوم داخل البرتغال كانت السبب في وضع اللبنة الأولى لعلم نستند إليه اليوم في التنبؤ بحركة الهزات الأرضية العنيفة، وأصبح "زلزال لشبونة العظيم" الذي يعتقد أنه كان بقوة من ٨,٥ إلى تسع درجات "ريختر"، حدثاً فاصلاً في التاريخ الأوروبي وبداية لقفزات علمية طويلة وكان من نتائجه ظهور تصميمات المباني الأولى المقاومة للزلازل.. السبب الذي دفع علماء ومفكر ذلك العصر إلى الأخذ على عاتقهم ضرورة اكتشاف أسرار كل هذه الزلازل وفهم

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى